الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست في نهاية حزيران/ 2011 وهي منظمة مستقلة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من قبل الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جمع الإحصائيات.

مقتل 58 شخصاً بسبب التعذيب في أيلول 2016 بينهم 57 على يد القوات الحكومية

محتويات التقرير:

أولاً: منهجية التقرير.
ثانياً: ملخص تنفيذي.
ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب.
رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات.
شكر وعزاء

منهجية التقرير:

منذ عام 2011 حتى الآن مازال النظام السوري لايعترف بعمليات الاعتقال، بل يتهم بها القاعدة والمجموعات الإرهابية كتنظيم داعش، كما أنه لا يعترف بحالات التعذيب ولا الموت بسبب التعذيب، وتحصل الشبكة السورية لحقوق الإنسان على المعلومات إما من معتقلين سابقين أو من الأهالي، ومعظم الأهالي يحصلون على المعلومات من أقربائهم المحتجزين عبر دفع رشوة إلى المسؤولين الحكوميين.

ونحن في الشبكة السورية لحقوق الإنسان نُشير إلى روايات الأهالي التي تردنا، ونذكر دائماً أن السلطات السورية لا تقوم في كثير من تلك الحالات بتسليم الجثث إلى الأهالي، كما أن الأهالي في الغالب يخافون من الذهاب لاستلام جثث أقربائهم أو حتى أغراضهم الشخصية من المشافي العسكرية؛ خوفاً من اعتقالهم.

كما أن أغلب الأهالي الذين نتواصل معهم أو يتواصلون معنا يؤكدون أن أقرباءهم كانوا في صحة جيدة لحظة اعتقالهم، ولم يكن المرض أبداً هو المسبب للوفاة.

يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

> ”لا بد من تطبيق مبدأ ”مسؤولية الحماية“ بعد فشل الدولة في حماية شعبها، وفشل الجهود الدبلوماسية والسلمية كافة حتى اللحظة، ومازالت جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ترتكب يومياً في سوريا، وبشكل رئيس من قبل أجهزة الدولة نفسها“.

بناء على كل ذلك تبقى الشبكة السورية لحقوق الإنسان تُعاني من صعوبات حقيقية في عملية التوثيق بسبب الحظر المفروض عليها وملاحقة أعضائها، وفي ظل هذه الظروف يصعب تأكيد الوفاة بنسبة تامة، وتبقى كامل العملية خاضعة لعمليات التوثيق والتحقق المستمر، وتظل مثل هذه القضايا مفتوحة، مع أخذنا بالاعتبار شهادة الأهالي، لكن لا بد من التنويه إلى ما سبق.

نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا عبر الرابط التالي

ملخص تنفيذي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لايقل عن 58 حالة وفاة بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية، في أيلول 2016، يتوزعون على النحو التالي:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الأجنبية الشيعية): 57

باء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً): 1

فيما يبدو أن حالات القتل بسبب التعذيب مستمرة منذ عام 2011 وحتى اليوم دون توقف، وهذا دليل واضح على منهجية العنف والقوة المفرطة التي تستخدم ضد المعتقلين.

محافظة حمص سجلت الإحصائية الأعلى من الضحايا بسبب التعذيب، حيث بلغ عددهم 28 شخصاً، وتتوزع حصيلة بقية الضحايا على المحافظات على النحو التالي: 9 في درعا، 8 في حماة، 5 في دمشق، 3 في دير الزور، 3 في إدلب، 1 في الرقة، 1 في ريف دمشق.

توزع الضحايا بسبب التعذيب على المحافظات بحسب الجهة الفاعلة على الشكل التالي:

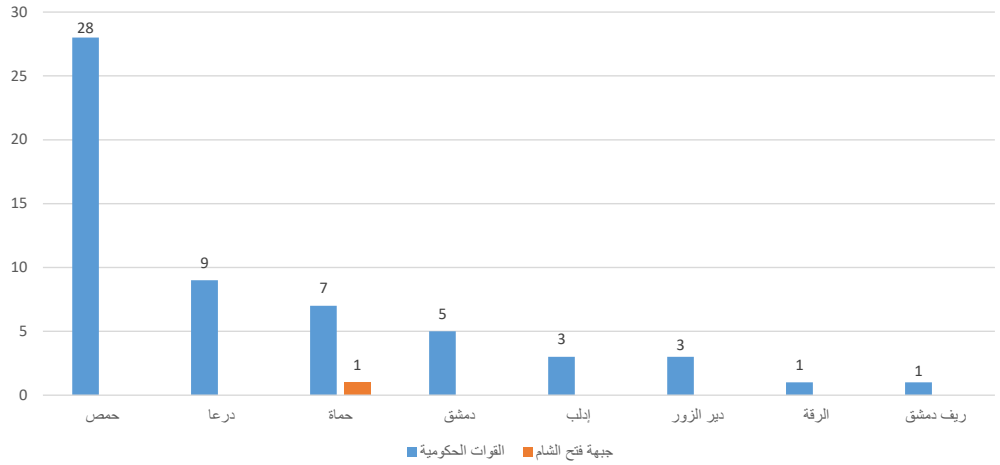

أما أبرز حالات الموت بسبب التعذيب في أيلول فهي:

صيدلاني، رياضي، سيدة، صلة قربى.

أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب:

صيدلاني:

محمد قاسم سعيد، صيدلاني، من أبناء مخيم درعا بمحافظة درعا، فلسطيني سوري، اعتقلته القوات الحكومية في عام 2012، الأحد 11/ أيلول/2016 وردتنا معلومات تؤكد وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية.

رياضيون:

جهاد قصاب، من أبناء حي بابا عمرو بمدينة حمص، كابتن فريق الكرامة السوري ولاعب في المنتخب الوطني السوري، من مواليد عام1975 ، في /19 آب/ 2014 اعتقلته قوى الأمن السياسي التابع للقوات الحكومية لدى مروره من أحد نقاط التفتيش في مدينة حمص، وقد كان سليماً وبصحة جيدة حينها، يوم الخميس 29/ أيلول/ 2016 وردتنا معلومات تؤكد وفاته بسبب التعذيب في سجن صيدنايا العسكري.

سيدات:

السيدة وداد ليلى، من أبناء حي القابون في مدينة دمشق، اعتقلتها القوات الحكومية على إحدى نقاط التفتيش في مدينة دمشق، الأربعاء 28/ أيلول/2016 ، وردتنا معلومات تؤكد وفاتها بسبب التعذيب في الفرع 235 المسمى فرع فلسطين والتابع لشعبة مخابرات قوى الأمن العسكري في مدينة دمشق.

صلات قربى:

سامح إبراهيم الحسين وأخوه سامر، من أبناء حي طريق السد بمحافظة درعا، اعتقلتهما القوات الحكومية في عام 2014، الأربعاء 21/ أيلول/ 2016 وردتنا معلومات تؤكد وفاتهما بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية.

سامر إبراهيم الحسين

سامح إبراهيم الحسين

الاستنتاجات والتوصيات:

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن سقوط هذا الكم الهائل من الضحايا بسبب التعذيب شهرياً، –وهم يشكلون الحد الأدنى الذي تمكنا من الحصول على معلومات عنه–، يدل على نحو قاطع أنها سياسة منهجية تنبع من رأس السلطات الحاكمة، وأن جميع أركان النظام على علم تام بها، وقد مورست ضمن نطاق واسع أيضاً فهي تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

مارست جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) أفعال التعذيب، تُشكل جرائم حرب.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

1. يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية.
2. يجب فرض عقوبات على جميع القادة من مختلف الأطراف، الذين ثبت تورطهم في عمليات التعذيب، التي تخالف القانون الدولي الإنساني، وتخالف قرارات مجلس الأمن بشأن سوريا وبشكل خاص القرار رقم 2042 والقرار رقم 2139.
3. يجب إلزام الحكومة السورية ومختلف الأطراف الأخرى بالتعاون الكامل مع لجنة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الإنسان، للتحقيق في عمليات التعذيب داخل مراكز الاحتجاز.
4. السماح لمنظمات حقوق الإنسان المستقلة بالوصول إلى أي مكان داخل سوريا.

شكر وعزاء

خالص الشكر للأهالي والشهود والنشطاء الذين ساهموا بشكل فعال وخالص العزاء لأهالي وأقرباء الضحايا.